



كثير من الناس يقضون كل سنوات حياتهم على أمل أن تتحسن الأمور.

ويتمنون لو كانت الحياة أسهل، ويبدو الأمر كما لو كان يأملون أن تهبط عليهم عصا سحرية يوماً ما، تحلّ لهم جميع مشاكلهم... وهذا طبعاً مستحيل.

إن الأمور تتحسن عندما نتحول نحن إلى الأفضل.

فإننا حين نتغير، تتغير الأشياء من حولنا.

قال أحد رجال الأعمال الناجحين: (ما لم تُغير من أحوالك

التي أنت عليها ، فلم تحصل أبداً على أكثر مما حصلت عليه).

ونحن حينما نتحدث عن تغيير واقعنا الذي نحيا فيه،

فإننا لابد أن نبدأ هذا التغيير أولاً من داخلنا، حيث نبدأ بتغيير الذات ورؤيتها

للأمور.. فنجد أن واقعنا الذي نعيشه وقد تغيّر.. لذلك:



1- حدد هدفك. 2- حطم القيود والعوائق.

3- واجه المشاكل. 4- تعلم من الأخطاء.

5- اقبل المخاطرة. 6- ابذل جهداً.

"إن الحياة تدعو كل شخص بأن يكون له إنجاز فيها،

ولكن اكتشاف هوية هذا الإنجاز يرجع إلى هذا الشخص نفسه"

(فيكتور فرانكل)

1- حدد هدفك

في أحد الكتب التي تناولت الحياة في أحد المعتقلات أثناء الحرب العالمية الثانية... وجدوا أن شخصاً واحداً فقط من بين ثمانية وعشرون شخصاً نجوا من ويلات هذه المعتقلات. فأجريت دراسة شخصية عن سبب بقاء هذا الشخص بالذات على قيد الحياة، بينما هلك الآخرون على الرغم من أن الجميع كانوا تحت نفس الظروف.

إن الأهداف هي
التي تعطينا
أملًا في الحياة
وقوة دافعة
للاستمرار.

وقد وجد أن الذين نجحوا في عبور هذه الظروف الصعبة، هم من كان لديهم سبب يعيشون من أجله. فقد كان لديهم (هدفًا). فقد كان لهذا الشخص رغبة عارمة في رؤية زوجته وأولاده مرة أخرى.

فعندما نفقد هذه القوة الدافعة.. فإننا نقع في مأزق حقيقي.. ونضل الطريق.. ونشعر بالضيق.

لذلك نحن نحتاج إلي وجود الأهداف في حياتنا.. ليس فقط من أجل ما نجنه من تحقيقها، ولكن من أجل أيضاً ما تحققه لنا من مكاسب وخبرات تثري شخصياتنا.

2- ثق بقدراتك ومواهبك

إن الشيء الوحيد الذي يعوق إنجازاتنا هو اعتقادنا بأننا غير قادرين على تحقيق هذه الإنجازات، فالشخص الذي يقول: "سأظل طوال عمري في معركة مع الحياة" هو شخص تشاؤمي سوف يتوقف عن تعلم أى شئ جديد حيث يؤمن بأنه (لا فائدة من ذلك على أية حال) والعجيب أن نبوءته تتحقق ولا يستطيع أن يقوم بأى شئ على الإطلاق.

إن هذه القيود التي نثقل بها أنفسنا هي مسئوليتنا وحدنا.

بينما يقول شخص آخر: "سوف أنجح"، "سأفعل ذلك مهما تطلب الأمر"، "سأظل أعمل ما دام الأمر يتطلب ذلك"، "سأتعلم كل ما يمكنني تعلمه"، "سأكون مميزاً تماماً مثلما أرغب". وبالفعل ينجح الرجل في ذلك لأنه آمن به.

إن الذى يفشل هو من عاش الفشل قبل أن يبدأ، والذى ينجح هو من يرى نجاحه قبل أن يبدأ.

لاحظ أنه عندما تخطط لتحقيق هدف ما، يجب أن تتذكر دائماً طبيعة هذه الدنيا، فلا شئ يسير فى خط مستقيم، وربما لن تجد كل الطرق ممهدة لك ومفروشة بالورود أثناء سعيك لتحقيق هدفك.

إن العوائق قد تكون للكثيرين سبباً ومبرراً واضحاً للتراجع عن أهدافهم. أما للبعض فهي تكون نعمة، إذا اخترنا أن نراها بهذه الصورة، وأن نستخدمها كعوامل مُحفزة من أجل عمل الأفضل.

✠ ويمدنا التاريخ بكثير من الشخصيات التى استطاعت أن تتغلب على العوائق التى وضعت فى طريقها، فترى (نابليون) الذى تغلب على إعاقته الشديدة، وهى قصر قامته ليقود جيوشه التى غزت أوروبا كلها.

✠ كان (وينستون تشرشل) طالباً فقيراً مصاباً بإعاقة فى الكلام، وعلى الرغم من ذلك لم يفز فقط بجائزة نوبل، ولكنه أصبح أحد المتحدثين المؤثرين فى العصر الحديث... إلخ.



3- ادرس المشاكل لتحلها

كثير ما تراوغنا هذه الفكرة: "لأن تكون الحياة عظيمة حقاً إذا خلت من المشاكل!!".

إن بإمكاننا أن نسترخى على الشاطئ طوال اليوم ولا نقوم بأى شئ على الإطلاق ويمكن أن تعزل نفسك وتعيش داخل قوقعة حتى لا تأتيك المشاكل.

لقد خلقنا الله فى هذه الحياة لكى نكافح ونحل مشاكلنا، ونجد سبلاً جديدة نتعامل بها مع الأشياء من حولنا. فالمشكلات جزء طبيعى وأساسى فى الكون.



إن الحياة مثل أصابع البيانو.. أبيض وأسود... ينبغى أن تعرف على كليهما لكى تحقق لحناً جميلاً.

ومواجهة المشاكل تعلمنا أشياء جديدة وتكسبنا خبرات، وتخلصنا من الكثير من عيوبنا ،
لقد ميّز الله الإنسان بالعقل، والقدرة على التفكير ليحل مشاكله.

إن الشخص الذى يفكر بطريقة إيجابية يرى ببساطة أن المشكلة فرصة للتعلم واكتساب
الخبرة، وقديماً قال أحد المفكرين: "إننا دائماً نقابل فرصاً عظيمة متكررة ببراعة في
صورة مشاكل لا حل لها".



المشاكل

وقيل أيضاً "المِحَن تكشف عن العبقرية والرخاء يُخفيها".

4- تعلم من الأخطاء

فى ذات مرة كان هناك شخص يبكى ظاناً أن الله غير راضٍ عنه، فسأل صديقه: "لماذا
لا يهدينى الله إلى الطريق السليم؟!!"، فرد هذا الصديق قائلاً: "ولكن الله يرشدك بالفعل
إلى الصواب من خلال أخطائك".

لعل الفائزين فى الحياة يرتكبون أخطاء أكثر من الخاسرين، ولهذا السبب يفوزون فى النهاية.
فعندما نخسر أو نفشل، فإننا نفكر فى أسباب الخسارة، ونحللها ونعيد ترتيب أوراقنا
ونضع خططاً جديدة.

سأل شخص المخترع (توماس إديسون) عن شعوره عندما فشلت محاولاته مرات عديدة
فى إنتاج مصباح كهربائى، فكان رد (إديسون) بأنه لم ير أن الإخفاق فى هذه المحاولات
يُعد فشلاً على الإطلاق، بل على العكس فقد نجح من خلالها، فى معرفة آلاف الطرق التى
لا يمكنه من خلالها تصنيع مصباح كهربائى.

إن موقف (إديسون) الإيجابى هذا تجاه الأخطاء، هو الذى مكّنه من أن يقدم إختراعاً
عظيماً كهذا، فالبعض يخاف ويرفض المحاولة خوفاً من الفشل والخطأ.

ولكن ليس العيب فى الفشل، وإنما العيب فى عدم المحاولة!!
وتتعجب من مقولة (توماس جيه واتسون): "أن الطريق إلى
النجاح هو أن تضاعف معدل فشلك".



5- اقبل المخاطرة

"سيكلفك الأمر كثيراً إذا أردت أن تكون إنساناً ناجحاً
بمعنى الكلمة" (موريس ويس).

إن تحقيق أى هدف دائماً ما تكمن من وراءه مخاطرة.
هناك مبدأ هام فى الحياة يؤكد على أن المكافأة تأتي دائماً بعد اجتياز المخاطر
والصعاب وليس العكس. إن متعة الحياة تكمن في أن نفعل شيئاً جديداً، وأن نشكل شيئاً
مختلفاً وجديداً نابعاً من أعماقنا.

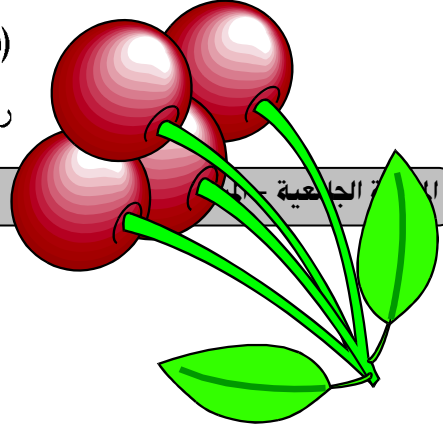
- لاحظ أن الطفل عندما يحاول المشى فإنه يخاطر بالسقوط وإحتمال التعرض لإصابات.
- الحياة نفسها مخاطرة، لذا فلنقدم عليها بكل ما أوتينا من عزم وشجاعة، لنجنى الثمار.

6- اقبل جهداً

"لا يمكن أن تحصد دون أن تزرع" يجب أن تكدح وتبذل الجهد ويجب أن يكون بمحض
إرادتك وليس رغماً عنك، عليك أن تتأكد أنك حين تحب ما تعمل فستكون النتائج جيدة، إذا
كنت تعمل أمراً ما يا ليتك تعمله حباً فى العمل ذاته.



(فريتز كريسلر) بعد أن انتهى من عزف مقطوعة
رائعة: "إننى على إستعداد بأن أدفع عمري كله



لأعزف هذه المقطوعة كما عزفت انت فأبتسم
لها وقال: " لقد دفعته أنا بالفعل".
هذه القصة تعكس بطريقة رائعة العلاقة بين
النجاح وبذل الجهد.